أثر العلاقة بأهل الزوج في السعادة الزوجية.
(دراسة ميدانية في الأردن).

أ.د نسيمه داوود*

ملخص:

هدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين النجاح الزواجي، والتنافر، والخلاف مع أهل الزوج. إذ تفترض الدراسة أن نوعية العلاقة بأهل الزوج يمكن أن تتنبأ بنجاح العلاقة الزوجية بين الشريكين مقاسة بدرجة الرضا، والسعادة الزوجية لكل منهما، وبالمقابل فإن التنافر مع أهل الزوج سوف يخفض الاستقرار الزواجي، والرضا الزواجي، والالتزام تجاه الحياة الزوجية.

ولتحقيق هدف الدراسة تم اختيار عينة متيسرة ضمت ٩٧ زوجاً و ١٢٣ زوجة ليس بينهم صلة، اختيروا بطريقة كرة الثلج بحيث تكون قد مرت على زواج الواحد منهم سنتان على الأقل بحيث لا تزيد مدة الزواج على ٢٠ سنة، ويكون لدى الزوج طفل واحد على الأقل، وأن يكون والدا الزوج، أو أحدهما على قيد الحياة.

استخدمت مجموعة من المقاييس لقياس النجاح الزواجي، والتنافر مع أهل الزوج بالإضافة إلى مجموعة من المتغيرات الديموغرافية.

وأظهرت النتائج علاقة ارتباط موجبة ودالة إحصائيا بين النجاح الزواجي لكل من الذكور والإناث والسعادة بالعلاقة مع أهل الزوج في حين ارتبط النجاح الزواجي ارتباطاً سالباً، وذا دلالة مع كثرة الخلافات مع أهل الزوج، وكثرة طلبات أهل الزوج، وأظهر تحليل الانحدار المتعدد أن الخلافات مع والد الزوجة، والتعلق الآمن، وعدد الأطفال فسرت و ١٤.٩% من التباين في النجاح الزواجي للذكور، وفسر الخلاف مع والدة الزوج وحده ١٩.١% من التباين في النجاح الزواجي للإناث.

أما العوامل التي أسهمت في تفسير التباين في التنافر مع الحماة فكانت طبيعة العلاقة مع الحماة، وفسرت ٧٠.٨% من التباين بالنسبة للذكور، و ٦٠.٩% من التباين للإناث، والتوافق في القيم، وفسرت ٢.٦% من التباين للذكور و ٢.٨% للإناث.

أما بالنسبة للتنافر مع والد الزوج أو الزوجة ففسرت طبيعة العلاقة معه ٤١.٥%، والتوافق في القيم ٦.٨% من التباين للذكور، في حين فسر التوافق في القيم مع والد الزوج وحده ٤١.٥% من التباين للإناث.

– أعد هذا البحث خلال سنة التفرغ العلمي الممنوحة للباحث من الجامعة الأردنية –

* كلية العلوم التربوية ـ الجامعة الأردنية ـ الأردن.

١- مقدمة:

تشير هورسلي(1997) Horsley , في بحثها المعنون بـ " أهل الزوج: علاج الأسرة الممتدة" أنها عندما بدأت الاهتمام بموضوع العلاقة بأهل الزوج، (1997) Horsley وجدت شحاً شديدا في المراجع ذات العلاقة بالموضوع، إذ أنها لم تجد إلا ثلاث دراسات في هذا المجال. أولها دراسة لبيرج- كروس وجاكسن (1986) Breg-Cross & Jackson تناولت استخدام نظرية العلاج المعرفي والاجتماعي مع أسر أهل الزوج، والثانية دراسة بيلوفسكي، وساشارو (1991) Bilofsky & Sacharow، والثالثة كتاب دوفال (1954) Dovall " أهل الزوج الحسنات والسيئات" (In-Laws, Pros & Cons 1954)

وإذا كان الأمر كذلك في الأدب الغربي، فإن الوضع أسوأ بكثير بالنسبة للدراسات العربية ذات العلاقة بالموضوع. فمع أهمية العلاقة بأهل الزوج في مجال العلاقات الأسرية، وأثرها في حياة الزوجين، والأحفاد، والأجداد، إلا أنها وللأسف لم تلق اهتماماً في الدراسات العربية، إذ لم تستطع الباحثة الوصول إلى أية دراسات عربية في هذا الموضوع القيم، والشائك في الوقت نفسه. وغالباً ما تجد في أدبيات الإرشاد الأسري، والزواجي، أن التعامل مع أهل الزوج من أشد مصادر الضغوط، وأكبر مصدر للخلاف بين الزوجين (James, 1989; Chasin, et al 1990).

إن مشكلة العلاقة بأهل الزوج هي مشكلة متعددة الأوجه، وغالباً ما ترتبط بالغيرة، والتنافس بين أحد الزوجين، وأهل زوجه على وقت الزوج، وانتباهه، واهتمامه، وتعاطفه، وحتى على دخله. الذي يحرص كل طرف على ليحصول عليه، في حين يشعر الطرف الآخر أنه هو الأولى، وانه الأحق به (Chasin, et al. 1990)، كما يمكن أن ينشأ الخلاف مع أهل الزوج، أو الزوجة بسبب إخفاق الزوجين في وضع حدود واضحة بين أسرهم الأصلية، وأسرتهم الناشئة مما يسمح لأهل أي منهما التدخل في حياة الأسرة الجديدة تدخلاً يضعف الرابطة بين الزوجين، ويزعزع استقرار الأسرة، ويساعد على إزاحة مشاعر الرفض، أو الانزعاج من أهل الزوج إلى الشريك نفسه. وقد يستخدم أهل الزوج أحيانا كذريعة لتجنب الحميمية بين الزوجين.

لقد وجد ماروتز (1975) Martoz في دراسة مراجعة لأدب الموضوع، أنه في معظم حالات الخلافات الزوجية أن كلا الزوجين يعتقد أن أهل الزوج هم مصدر الخلاف، وسبب المشاكل. فكثيراً ما يشعر أهل الزوج بعد زواج ابنهم أنه يبتعد عنهم أكثر فأكثر، ويزيد التصاقه بزوجته، ولذا يستجيب معظمهم لهذا بمزيد من التدخل من جانبهم في حياته الزوجية في محاولة لاسترجاعه وإقصائه عن زوجته مما يزيد الخلافات الزوجية بينه، وبين زوجته، وبين زوجته، وأهله.

أما بالنسبة لأم الزوج فتشير الدراسات حول العلاقة بأهل الزوج في المجتمعات الغربية إلى أنها الأصعب في التعامل من بين جميع أفراد أسرة الزوج (Schlien, 1985)، فالعلاقة التي تربط أم الزوج بزوجة ابنها، وهي الرابطة الوحيدة المشتركة بينهما، هي العلاقة الحميمة التي تربط كل منهما بذات الشخص، الابن بالنسبة للحماة، والزوج بالنسبة للكنة مما يخلق بينهما حالة من التنافس على عواطفه، وخصوصاً إذا شعرت الأم بأنها تفقد مكانتها الخاصة في حياة ابنها لصالح زوجته، فيما تحاول الزوجة جاهدة الاستئثار به، وإقصائه عن أمه(Marotz-Baden, &Cowan, 1987) . وبشكل

عام ينظر الأزواج إلى أهل الزوج على أنهم فضوليون يتدخلون في شؤون الآخرين، وتسلطيون، ورجعيون، ومحافظون وباللغة العامية (دقة قديمة)، يقاومون التغيير، ويحافظون على تقاليد مختلفة عما يريده الأبناء (Marotz- Baden, & Cowan, 1987).

لقد لخصت هورسلي (Horsley 1997) أسباب المشكلات المعتادة، أو الشائعة مع أهل الزوج بالآتي:

- عدم موافقة أهل الزوج منذ البداية على زواج ابنهم، أو ابنتهم.
- شكوى أهل الزوج من ابتعاد ابنهم عنهم، فقد تشكو أم الزوج، أو أخته أن ابنهم لم يعد يزورهم منذ أن تزوج، فهو يقضي وزوجته معظم وقتهم مع أهل زوجته.
- مشكلة الولاء، إذ تدرك أم الزوج أن ولاء ابنها أصبح لزوجته، وأهلها، وفي المقابل تدرك الزوجة أن ولاءها يجب أن يظل لأسرتها (أسرة المنشأ)، وليس لأهل زوجها.
- الشعور بالاستياء، وحمل الضغينة، وعدم نسيان الإساءة الحقيقية، أو المتخيلة من أحد الطرفين نحو الآخر كاستياء أم الزوج من زوجة ابنها، أو استياء الزوجة من أم زوجها، أو من أخته.
- الاختلاف في توقعات كل طرف من الآخر، كتوقع أهل الزوج من ابنهم، وزوجته تقديم الدعم المادي، والرعاية في الكبر، أو المرض، وتوقع زوجة الابن من أهل زوجها الحب، والتقبل، والدعم، والمساعدة في رعاية الأطفال، وعدم التدخل في شؤونها، وشؤون زوجها، وأسرتها.
- التوترات الناتجة عن الضغوطات المرافقة لأحداث الحياة الهامة، مثل الميلاد، والوفاة، والتقاعد، وما إلى ذلك. فقد تعاني زوجة الابن من اكتئاب والد زوجها بعد أن توفيت زوجته.
- الشعور بالالتزام نحو الآباء في المناسبات الاجتماعية كضرورة قضاء الإجازات، والعطل ولا سيما الدينية مع الآباء، بحيث تتحول الإجازة إلى عبء ثقيل إذا كانت العلاقة بين الطرفين متوترة.
- عدم تحديد، ووضوح الأدوار بالنسبة لطرفي العلاقة، خاصة الأم التي أصبحت حماة لزوجة ابنها، أو لزوج ابنتها.

ومع أن الباحثين ركزوا بشكل عام على المشاعر السلبية المتبادلة بين الزوجة، أو الزوج وأهل الزوجة، أو الزوج إلا أن بعضهم أشار إلى جوانب ايجابية في هذه العلاقة (Cotterill,1989). فأهل الزوج ليسوا دائماً مشكلة، فكثيراً ما يقيمون مع زوجة الابن، أو زوج الابنة علاقة إيجابية بحيث يمثلون له أولها أسرة بديلة ذات خصائص إيجابية قد لا تكون متوفرة في أسرهم الأصلية. وقد يصل الأمر أحياناً أن يفضل أهل الزوج الصهر، أو الكنة على ابنهم، أو ابنتهم يثرون حياتهم الزوجية، ويقدمون لهم الدعم، والمساعدة، والصداقة، والتوجيه (Silverstein, 1990 Lau, 1988) كما يمكن لإخوة الزوج، أو الزوجة أن يشكلوا أصدقاء يُستمتع بصحبتهم. أضف إلى ذلك ما يمكن للشخص أن يتعلمه من أسرة الزوج من قيم، وعادات، وطرائق في الحياة الجديدة، قد تحسن الرابطة الزوجية بين الزوجين (McGoldrick, 1980).

أما بالنسبة للتشابه في القيم فبما أنه لا يوجد شخصان متطابقان، كذلك لا توجد أسرتان متطابقتان تماماً، فلكل أسرة معتقداتها وقيمها، وعاداتها، ومعاييرها. فإن الخلافات تنتج أحياناً بين

أحد الزوجين، وأهل الزوج نتيجة الاختلاف في القيم، والعادات، والمعايير، أو حتى في درجة التدين، أو النظرة العامة للحياة.

أما عن التعلق الآمن، فهو خاصية شخصية يمكن أن تؤثر في العلاقة مع أهل الزوج. فبحسب نظرية التعلق لبولبي (Bowlby 1988) ينشأ نمط علاقة (الذات/الآخر) بين الطفل ومن يعتني به في مرحلة الرضاعة، ويشكل الأساس لعلاقات هذا الطفل بالآخرين في المستقبل. وعليه يفترض أن العلاقة بأهل الزوج سوف تنشأ ضمن سياق من التوقعات المسبقة تعتمد إلى حد ما على تاريخ علاقة الشخص بوالديه. فمن كان تعلقه بوالديه (مقدم الرعاية) في الطفولة آمناً سيكون من السهل عليه في المستقبل أن يقيم علاقات حميمة مع الآخرين بما فيهم أهل الزوج دون أن يشعر بالقلق، أو التوتر، أو الخوف من الهجر.

أما بالنسبة لوجود الأحفاد فإن آثاره على العلاقة بأهل الزوج متناقضة، فمن ناحية يخفض التوتر في العلاقة بين الزوجة، وأهل الزوج، ويقلل الخلافات، إذ إن علاقة الأجداد بالأحفاد أسهل بكثير من علاقة الأبوين بالأبناء، وغالباً ما يستمتع الأجداد بعلاقتهم بأحفادهم مما يجعلهم ألطف، وأقرب، وأكثر استعداداً لمساعدة زوجة ابنهم، أو زوج ابنتهم بعد قدوم الأحفاد. وبالمقابل فإن كثيراً من الخلافات قد تنشأ بين الآباء والأجداد حول أساليب التنشئة. أو بسبب محاولة الجدَين استمالة الطفل والحصول، على محبته، وولائه بالهدايا، والدلال الزائد مما يثر حفيظة الأبوين، ويشعرهما بعدم الارتياح (Fischer, 1983; Walsh, 1980).

و حول علاقة النوع الاجتماعي، وأثره في العلاقة بأهل الزوج أشارت الدراسات إلى وجود درجة أعلى من الخلاف، والتنافس بين الزوج، ووالد زوجته، والزوجة ووالدة زوجها. فالخلاف بين الزوجة، وحماتها أكثر بكثير مما بينها وبين حماها(والد زوجها). وبالطريقة نفسها قد يشعر الزوج بتنافس أكبر مع والد زوجته (Willson, Shuey& Elder, 2003; Serovich & Price, 1994)

ويبدو أن هناك فرقاً كبيراً في درجة التدخل في شؤون الأبناء بين الرجال، والنساء. فالنساء أكثر انخراطاً بالأسرة، وارتباطاً بالأبناء. لذا نجد المرأة عندما تصبح حماة لا يقل تدخلها في شؤون ابنها، أو ابنتها المتزوجة، مما يخلق بينها، وبين زوجة ابنها، أو زوج ابنتها مشكلات أكثر مما يوجد بين زوجها وزوجة ابنه، أو زوج ابنته.

إن الخلافات مع أهل الزوج تكون عادة على أشدها في بداية الزواج، ثم ما تلبث إن تستقر، لتعاود الاشتداد في حالات التغيير الكبير، كولادة طفل، أو موت أحد الأبوين، أو مرض أحد الأبوين، أو التقاعد، أو حتى الطلاق.

٢- الإطار النظري:

هنالك اتجاهات نظرية عديدة تناولت موضوع العلاقة بأهل الزوج، وكيفية التعامل مع أهل الزوج. وربما كانت نظرية بوين (Bowen 1978) تمايز الذات Differentiation of self من أبرز النظريات التي تناولت العلاقة بأهل الزوج. والتمايز بحسب بوين يعني قدرة الفرد على التفرد، و التمايز عن اسرته على المستوى النفسي، و العقلي بحيث يوازن بين بعدى الذات الضمن نفسي

Intrapsychic و العلاقاتي interpersonal، و الأشخاص غير المتمايزين يجدون صعوبة في فصل أنفسهم عن الآخرين، و يميلون الى الذوبان في الأنماط الانفعالية السائدة في العائلة. و لدى هؤلاء الأشخاص مستوى متدن من الاستقلالية، يستجيبون بانفعالية، و ليس لديهم القدرة على تحديد موقفهم من القضايا التي تواجههم. و تتضمن عملية التفرد، او التمايز حصول الفرد على احساس بالهوية الذاتية. و ترى نظرية النظم الأسرية أن على الفرد حتى يكون في صحة نفسية جيدة أن يمتلك حس الانتماء لأسرته، و حس التمايز، او الانفصال عنها في الوقت نفسه. هذا الانفصال عن اسرة المنشأ يتيح للفرد ان يتقبل مسؤوليته الذاتية عن أفكاره، و مشاعره، و إدراكاته، و تصرفاته، و افعاله. و إن مغادرة الشخص لأسرة المنشأ لا يعني بالضرورة أن الشخص قد تمايز عن أسرته. و التفرد أو النضج النفسي ليس نهاية ثابتة إذ يمكن للفرد، أن يصلها، و ينتهي و إنما هي عملية نمو تستمر مدى الحياة. وهناك قوتان متضادتان تؤثران في الفرد، التفرد "Individuality"، و التجمع و أن تكون مع الآخرين" Togatherness ". و يختلف الأفراد عادة في درجة تفرد الذات التي يحققونها في أية لحظة من حياتهم. ويقع مستوى التفرد على متصل تقع الاستقلالية في أحد طرفيه الذي تشير الى قدرة الفرد على التفكير بوضوح في موقف ما، ويقع عدم التمايز، أو الانصهار في الطرف الآخر الذي يتضمن الاعتماد العاطفي للفرد على أفراد أسرته، وإن كان يعيش بعيداً عنها. و هناك أربعة عوامل تؤثر في مستوى تمايز الفرد: (١) ردود فعله الانفعالية، (٢) الانصهار مع الآخرين، (٣) الجفاء العاطفي، (٤) قدرته على اتخاذ موقف "أنا" (Tuason & Friedlander, 2000) (I–position). ولا يعني التمايز بين الزوجين استقلالية الأفراد عن بعضهم، إنما يعني الاعتماد المتبادل على بعضهم. فإذا لم يكن أحد الزوجين أو كلاهما قد حقق درجة مناسبة من الانفصال عن أسرته الأصلية بحيث يكون ولاؤه ما يزال لأسرته الأصلية، وارتباطه بها أقوى من ارتباطه بزوجه أدى ذلك إلى خلق الشعور بالغيرة لدى الزوج الآخر. أما إذا نجح الزوجان في وضع حدود بينهما، وبين آبائهما بحيث يشكل الواحد منهما مع زوجه وحدة واحدة، ويكون ولاؤه لأسرته الناشئة، ولا يسمح لأهله بالتدخل في شؤون هذه الأسرة فإن هذا يخفض من شعور الزوج الآخر بالغيرة من أهل زوجه، ويقلل من خلافه معهم (Kerr & Bowen, 1988).

إن الانفصال الصحي عن أسرة المنشأ يعني التخلي عن الحاجة الشديدة للأهل، وتنمية الشعور بالاستقلالية، والاعتماد المتبادل بين الزوجين. كما يعني التخلي عن الشعور بالذنب لترك الأبوين، والعيش في أسرة مستقلة عن أسرتهم، وكذلك التخلي عن الشعور بالمسؤولية الشديدة المبالغ فيها عن الأهل، والحاجة الشديدة لرضاهم، واهتمامهم، وموافقتهم على كل ما يقوم به. لتطوير الثقة بالذات، وبزوجه، وبأسرته الجديدة.

إن الانفصال عن أسرة المنشأ لا يعني الابتعاد، أو الجفاء العاطفي مع الأبوين إنما يعني علاقات صحية أكثر مرونة، وانفتاحاً وطرائق تفاعل أفضل، وتوقعات أكثر واقعية من الذات ومن أهل الزوج. فالتوقعات الواقعية من الذات تزيد الشعور بالكفاية، وتقلل الشعور بالغيرة، والتنافس مع أهل الزوج، كما أن التوقعات الواقعية من أهل الزوج تقلل الشعور بالغضب، وخيبة الأمل، وبالتالي تقلل الخلاف بين الطرفين (Silverstein, 1990).

إن هذا المفهوم ليس جديداً، فقد أشارت دوفال (Duvall 1954) الى أن زواج الأبناء سيكون أكثر تماسكاً واستقراراً إذا كان الأبناء أكثر استقلالية عن أبويهم، وبينهم وبين أبويهم القليل من

الخلافات. ويؤكد تايمر، وفيروف (2000) Timmer & Veroff أن مستوى منخفضاً من الخلافات مع أهل الزوج يمكن أن يتنبأ بالسعادة الزوجية لكل من الزوج، والزوجة.

٣- مشكلة الدراسة:

يمثل أهل الزوج جزءاً لا يتجزأ من الشبكة الاجتماعية للفرد، لا يستطيع الفرد الانفصال عنهم حتى لو أراد. فهما والدا زوجها/زوجته اللذان أوصاه /أوصاها الله بهما خيرا حين قال " ووصينا الإنسان بوالديه إحسانا".(سورة الأحقاف، آية ١٥) صدق الله العظيم. ولما كان الانفصال عن الأهل شبه مستحيل أضحى الخلاف بين الوالدين و بين زوجة ابنهم، أو زوج ابنتهم أمراً حتمياً، و كلما زاد، أو اشتد هذا الخلاف أثر في الحياة الزوجية للزوجين، ووضع الواحد منهما في صراع نفسي لا يستطيع منه فرارا. فإما أن ينحاز لزوجته /زوجها، و يغضب أهله، و يغضب الله، وإما أن يأخذ جانب أهله، و يغضب زوجته / زوجها، و يحيل حياته الزوجية الي شيء لا يطاق.

و نظرا لأهمية الموضوع، و ندرة الدراسات حوله جاءت هذه الدراسة لتلقي الضوء على بعض جوانب هذه المعضلة الأزلية، و هي العلاقة بأهل الزوج، و اثرها في السعادة الزوجية للزوجين، وقد صيغت مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس الآتي:

ما أثر العلاقة بأهل الزوج في السعادة الزوجية ؟

٤ – أسئلة الدراسة:

حاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

٤-١- هل هناك علاقة ارتباطيه بين عناصر النجاح الزواجي للزوج / للزوجة (السعادة مع الزوج والرضا الزواجي، والاستقرار الزواجي، والالتزام الزواجي) وعناصر التنافر مع الحماة/ الحما (عدم السعادة مع الحماة /الحما كثرة الخلافات مع الحماة /الحما وكثرة طلبات الحماة /الحما)، والتوافق في القيم مع الحماة /الحما.

٤-٢- ما المتغيرات التي تسهم في تفسير التباين في النجاح الزواجي للزوج، وما مقدار إسهام كل منها؟

٤-٣- ما المتغيرات التي تسهم في تفسير التباين في النجاح الزواجي للزوجة، وما مقدار إسهام كل منها؟

٤-٤- ما المتغيرات التي تسهم في تفسير التباين في التنافر مع أم الزوج / الزوجة، وما مقدار إسهام كل منها؟

٤-٥- ما المتغيرات التي تسهم في تفسير التباين في التنافر مع والد الزوج / الزوجة، وما مقدار إسهام كل منها؟

٥- أهمية الدراسة:

تعد دراسة العلاقة بأهل الزوج من الناحية النظرية مهمة جداً لأنها تمكننا من تحديد بعض العوامل ذات الأثر في حياة الأفراد، وفي علاقاتهم بأهل أزواجهم هذه العلاقة التي تنشأ في البداية بشكل غير طوعي نتيجة للزواج، والمصاهرة التي يمكن أن تنتهي بالطلاق، أو الانفصال (Stein, 1992)، إلا أن نوعية هذه العلاقة يمكن أن تسهم، وبشكل كبير في نجاح الزواج، أو فشله.

أما من الناحية العملية فإن دراسة العلاقة بأهل الزوج In-Laws سوف تساعد في توضيح اثر هذه العلاقة على احتمال تقديم الخدمات، والدعم المتبادل بين الزوج، وأهل زوجه في المستقبل، كرعاية الأحفاد من الجدَين، أو رعاية الأبوين من أبنائهم الراشدين لأن تقديم الرعاية للطفل أصبحت قضية بالغة الأهمية مع تزايد خروج المرأة للعمل، وكذلك فإن عدد المسنين في المجتمع في تزايد نظراً لتحسن التغذية، والرعاية الصحية التي يتلقاها المسن، وتشير الإحصائيات في الولايات المتحدة، أن نسبة المسنين في المجتمع ستصبح في عام ٢٠٣٠ بحدود ٢٠% من السكان (Killian & Gangong 2002). وما ينطبق على الولايات المتحدة إلى ينطبق على غيرها من المجتمعات بشكل، أو بآخر. ومن المتوقع أن يزيد العمر الوسطي للمجتمعات السكانية مما يؤدي إلى انحراف نحو نسب متقاربة من المسنين، والصغار مما يسمح باستمرار العلاقة بين الأجيال، ويحتم على الأبناء الراشدين تقديم مزيد من الرعاية لآبائهم لفترة زمنية أطول (Riley & Bowen, 2005).

كما أن تغير معايير المجتمع مثل زيادة نسبة النساء العاملات، وتأخر سن الزواج، والإنجاب، وقلة عدد الأطفال في الأسرة الواحدة، وارتفاع نسب الطلاق، كلها قد تؤدي إلى مزيد من الحاجة لأن يقوم زوج الابنة، أو زوجة الابن برعاية والدي الزوج أو الزوجة ; Killian & Gangong 2002)Riley & Bowen 2005).

وهذا يؤكد الحاجة إلى مزيد من البحث في خصائص العلاقة بأهل الزوج التي قد تسهم في زيادة احتمال قيام الصهر، أو الكنه بتقديم الرعاية لأهل الزوج، أو الزوجة.

وعليه فقد جاءت هذه الدراسة لتلقي الضوء على العلاقة الدينامية بين الزوجة / الزوج، وأهل الزوجة، أو الزوج التي تم تجاهلها بشكل واسع في أدب البحث، كما جاءت لتوضيح العوامل التي تسهم في تنمية العلاقة الإيجابية بأهل الزوج كوسيلة ضرورية لرعاية العدد المتزايد من كبار السن، والأطفال المحتاجين إلى الرعاية في غياب أمهاتهم في الألفية الجديدة.

إن الدراسات التي تناولت العلاقة بأهل الزوج محدودة جداً، وما هو موجود منها تناول بشكل خاص أثر أهل الزوج في الزوجين المتزوجين حديثاً. لهذا كانت هناك حاجة لإجراء دراسات حول أثر العلاقة بأهل الزوج على الزوجين اللذين مر على زواجهما عدد من السنوات لمعرفة ما إذا كان مازال بإمكان أهل الزوج التأثير في العلاقة الزوجية بعد مرور فترة زمنية طويلة نسبياً على الزواج.

وتناولت الدراسات القليلة المتوفرة أثر العلاقة بأم الزوج، ولم تحظ العلاقة بوالد الزوج بالاهتمام نفسه. لذا حاولت هذه الدراسة ضم والد الزوج كي يتسنى إجراء مقارنات بين أثر الخلاف مع والدة الزوج، ووالد الزوج على إدراك كل من الزوج والزوجة لنجاح العلاقة الزوجية.

٦- الدراسات السابقة:

إن الدراسات التي تناولت موضوع العلاقة بأهل الزوج، وأثرها على نوعية العلاقة الزوجية للشريكين محدودة جداً في الأدب الغربي، وتكاد تكون معدومة في الأدب العربي لذا فإن العدد القليل الذي سيتم عرضه هو من أدب البحث الغربي.

ففي دراسة لماروتز-باندين وكوان (Marotz – Banden & Cowan (1987 على ٤٤ حماة، و ٥٥ زوجة ابن من جيلين مختلفين وجدا أن الاختلاف في الأهداف، والقيم، والافتقار إلى مهارات التواصل تشكل مصدراً متكررا للمشكلات بين الحماة، وزوجة الابن، وعلى عكس التوقعات فإن العيش بقرب أهل الزوج لا يزيد من مستوى الضغوط لدى أي من مجموعتي النساء اللتين شملتهما الدراسة. في حين أن تدخل الحماة في شؤون زوجة الابن يؤثر سلباً على الرضا الزواجي، ومستوى التوتر لدى زوجة ابنها.

أما سلفرستين (Silverstein (1990 ، فيشير في دراسة له بعنوان " المشكلات مع أهل الزوج"، بأن مشكلة أهل الزوج غالباً ما ترتبط بالغيرة، والتنافس، والتحويل، والإزاحة، وعدم وجود حدود (boundaries)، والتناقض في توقعات الدور بين طرفي العلاقة.

وقامت ستين (Stein (1992 بدراسة على عينة من الأزواج من طلبة الجامعة حول شعورهم بالالتزام، وتوقعاتهم حول السلوك المناسب نحو الوالدين، ووالدي الزوج في مجالات مثل التواصل، وتقديم المساعدة، وتجنب الخلافات. وقد أظهرت النتائج وجود فروق في الشعور بالالتزام عائدة للجنس، إذ أظهرت النساء مستوى أعلى من الشعور بالالتزام نحو العائلة بشكل عام، كما أن الشعور بالالتزام يختلف باختلاف طبيعة العلاقة فيما إذا كانت مع الوالدين أم مع أهل الزوج، وهل هي مع الأم، أم مع الأب.

وفي دراسة لبراينت وكونجر (Bryant & Conger 1999) حول العلاقة بين الدعم الاجتماعي الذي تقدمه الشبكة الاجتماعية للفرد، ونجاح العلاقة الزوجية على المدى الطويل لدى مجموعة من الأزواج الذين مر على زواجهم ٢٠ سنة وسطياً. أظهرت النتائج أن للشبكة الاجتماعية بشكل عام تأثيراً على نجاح العلاقة الزوجية على المدى البعيد، وأن دعم الأهل للعلاقة الزوجية، ومباركتهم لها يمكن أن يتنبأ بتحسن العلاقة الزوجية لكلا الزوجين على المدى الطويل.

وفي دراسة لبراينت، وكونجر وميهان (Bryant & Conger & Meehan 2001) لفحص العلاقة بين الخلاف مع أهل الزوج، ونجاح العلاقة الزوجية على المدى الطويل للأزواج، والزوجات الذين مضى على زواجهم ٢٠ سنة وسطياً. أظهرت نتائج الدراسة أنه حتى في الزيجات المعمرة، فإن الخلافات مع أهل الزوج أن تضعف استقرار الزواج، والشعور بالرضا، والالتزام لدى الزوجين مع مرور الزمن.

أما لي، و سبيتز، ولوجان (Lee, Spitze, & Logan (2003 فقد أجروا دراسة مقارنة بين الرجال، والنساء على مجموعة من المتزوجين من متوسطي الأعمار فيما يتعلق بالاتصال، وتقديم المساعدة للوالدين، ولوالدي الزوج المسنين، وأظهرت النتائج أن النساء يقمن بزيارة والديهن،

والاتصال بهما هاتفياً أكثر مما يفعل الرجال، بينما يتصل الرجال بوالدي الزوجة أكثر مما تفعل النساء. ولم توجد فروق بين الرجال، والنساء فيما يتعلق بنوع المساعدة المقدمة للوالدين، أو لوالدي الزوج. وبشكل عام فإن النساء يعطين الأولوية بشكل واضح للعلاقة بوالديهن في حين يظهر الرجال انجذاباً في كلا الاتجاهين إلى الأهل وأهل الزوجة.

وأظهرت دراسة ويلسن، وشوي، و الدر (**Willson, Shuey, & Elder (2003**، أن الأزواج عادة يتصلون بأهل زوجاتهم أكثر مما يتصلون بأهلهم، وبعائلاتهم. والعكس صحيح بالنسبة للزوجات، مع أن النساء، والرجال أشاروا إلى مستوى أعلى من الاقتراب العاطفي مع والديهم مما هو مع والدي الزوج.

وفي دراسة لتيرنر ويونج وبلاك (**Turner, Young, & Black (2006** حول العلاقة المعقدة التي تربط (الكنه بالحماة) زوجة الابن بوالدة الزوج. شملت الدراسة ٢٣ كنه و ١٩ حماة لا يرتبطن بصلة، إذ تم تعرف كيفية إدراك كل منهما لدورها كفرد في العائلة.

وأظهرت النتائج أن هناك اختلافاً في الإدراك بين الكنه، والحماة، وهذا يؤكد الفكرة النمطية الشائعة حول النساء في هذين الدورين، وأكدت النتائج إمكانية استفادة النساء من جميع الأعمار من التوعية حول طبيعة العلاقة الحساسة بين زوجة الابن، وأم الزوج، وتطوير مهاراتهن في إدارة الصراع الحتمي المتضمن في هذه العلاقة بطريقة مناسبة، وحكيمة.

أما سانتوس، وليفيت (**Santos & Levitt (2007** فأجريا دراسة على ١٧٠ رجلاً وامرأة من المتزوجين لمدة تراوحت بين ٢–١٥ عاماً، وما زال والدا الزوج على قيد الحياة. وتم سؤالهم حول ما إذا كانوا يعدون والدي الزوج/ الزوجة من الأفراد المقربين منهم، والمهمين لهم. وأظهرت النتائج أن عدهم كذلك كان يعتمد على مدى تقديم الدعم من أهل الزوج، وعدد مرات الاتصال بهم، ونوعية العلاقة التي تربطهم بأهل الزوج، وطول مدة الزواج، وتشابه القيم بين الزوج/ الزوجة، وأهل الزوج/ الزوجة.

٧– الطريقة والإجراءات

٧–١ – أفراد الدراسة:

ضمت عينة الدراسة ٢٢٠ زوجاً وزوجة منهم ٩٧ زوجاً و١٢٣ زوجة ليس بينهم علاقة، وقد اختيروا من مدينة عمان بطريقة العينة المتيسرة على أن تتوفر فيهم الشروط الآتية:

أن لا يكون قد مر على زواج الواحد منهم أقل من سنتين، أو أكثر من ٢٠ سنة، وممن ما زال والدا الزوج، أو أحدهما على قيد الحياة وممن لهم طفل واحد على الأقل.

وللحصول على عدد كاف من المشاركين استخدم أسلوب كرة الثلج Snowball sampling technique. وإن البحث لا يستدعي معرفة أسماء المستجيبين، طلب الباحث إلى الأزواج الذين يعرفهم، والذين أجابوا على استبانة البحث، أن يطلبوا إلى معارفهم ممن تنطبق عليهم الشروط أن يقوموا بالمشاركة.

وعليه فقد وزعت ٣٥٠ استبانة، استرجع منها ٣٠٠ بنسبة ٨٥%، ووجد بينها ٦٥ استبانة أظهرت أن أهل الزوج قد توفوا، و١٥ استبانه أشار أصحابها إلى فترة زواج أكثر من ٢٠ سنة فاستبعدت من عينة البحث. وعليه أصبح العدد النهائي لإفراد العينة ٢٢٠ فرداً بنسبة ٦٣% تقريبا من الأفراد الذين وزعت عليهم استبانه الدراسة.

٧-٢ – وصف أفراد العينة:

ضمت عينة الذكور ٩٧ زوجاً تراوحت أعمارهم بين ٢٠-٤٧ عاماً، بمتوسط ٣٧.٣ سنة، وانحراف معياري ٦.١٨ سنة، متوسط عدد سنوات الزوج ١٠.٧ وانحراف معياري ٥.٩٣، ومتوسط عدد الأطفال ٣.٣، وبانحراف معياري ١.٩٩، وكان ٦٣% منهم يعملون في القطاع الحكومي، و ٢١% في القطاع الخاص، و ١٣.٥% في أعمال حرة والآخرون إما عسكري وإما عامل، متوسط الدخل الشهري كان ٦٤٠ ديناراً، أما مستوى التعليم فكان ٨٨% منهم يحملون مؤهلاً جامعياً و١٢% لديهم مؤهل الثانوية العامة. أما عينة الإناث فضمت ١٢٣ زوجة بمتوسط عمر ٣٣.٩، وانحراف معياري٦، ومتوسط عدد سنوات الزواج ١٠.٨، وبانحراف معياري ٦ سنوات، ومتوسط عدد الأطفال ٢.٨٨ طفلاً بانحراف معياري ١.٤٧، وكانت ٩١% منهن يعملن في القطاع الحكومي، و ٩% ربات بيوت، ومتوسط الدخل الشهري ٢٤٤ ديناراً، أما مستوى التعليم فمنهن ٨٣.٧% يحملن مؤهلاً جامعياً، و١٣% لديهن مؤهل الثانوية العامة، و ٣.٣ % لديهن مؤهل الدراسة الإعدادية.

٧-٣ – إجراءات الدراسة:

أُعلم المشاركون بأن الهدف من الدراسة هو زيادة المعرفة بالعوامل التي يمكن أن تؤثر من طبيعة العلاقة بين الزوج، أو الزوجة، وأهل الزوج أو الزوجة. وانه لا داعي لذكر الاسم، وان الزوج المشارك لن تكون زوجته مشاركة، والعكس صحيح، وكان الرجاء أن تكون الإجابة بصدق. فالمعلومات التي سيتم الحصول عليها هي لأغراض البحث فحسب.

٧-٤- أداوت الدراسة:

ضمت أداوت الدراسة المقاييس الآتية:

-البيانات الديموغرافية، وتتكون من:

الجنس، عدد الأبناء، عدد سنوات الزواج، التعلق الآمن.

-المتغيرات المتنبئة وتتكون من مؤشرات حول:

القرب المكاني من أهل الزوج، نوعية العلاقة مع أهل الزوج، نوعية التواصل مع أهل الزوج، التوافق في القيم مع أهل الزوج.

المتغير التابع: النجاح الزواجي

وفيما يلي وصف للمتغيرات التي شملتها الاستبانة:

٧-٤-١- التعلق الآمن: لقياس شعور المشارك بالتعلق الآمن طلب التأشير على سلم من ٧ درجات لبيان مدى موافقته، أو عدم موافقته على أن مضمون الفقرة التالية يصفه بشكل عام في علاقاته مع الآخرين " أجد أنه من السهل نسبياً أن أتقرب من الآخرين، وأشعر بالارتياح للاعتماد عليهم، و غالبا لست قلقا من أن يهجرني أحد، أو أن يتقرب مني شخص ما.

بحيث (١) تعني لا أوافق بشدة، (٧) تعني أوافق بشدة.

٧-٤-٢- القرب المكاني من أهل الزوج، ويقاس من خلال سؤال المستجيب عن مكان سكن أهل الزوج: (١) في المبنى نفسه، (٢) الشارع نفسه لكن في مبنى آخر، (٣) الحي نفسه لكن في شارع آخر، (٤) المدينة نفسها لكن في حي آخر، (٥) القطر نفسه لكن في مدينة أخرى. ثم عكست الأرقام بحيث يشير الرقم الأعلى إلى قرب مكاني أكثر.

٧-٤-٣- نوعية العلاقة بأهل الزوج: وقيست من خلال إجابة المفحوص على سلم من ٥ درجات على الفقرات الآتية:

- كيف تصف علاقتك بأم زوجتك (حماتك) بشكل عام
(١) ممتازة (٢) جيدة جدا (٣) جيدة (٤) محايدة و (٥) ليست جيدة أبدا.
- كيف تصف علاقتك بوالد زوجتك (حماك) بشكل عام
(١) (٢) (٣) (٤) (٥)
هذا وقد عُكست الدرجات بحيث تعكس الدرجة الأكبر علاقة أفضل

٧-٤-٤- نوعية التواصل مع أهل الزوج: وقيست من خلال إجابة المفحوص على سلم من خمس درجات لفقرتين، أحداهما تتعلق بأم الزوج، والأخرى بوالد الزوج

(١) كيف تصف قدرتك على التواصل مع والدة /والد زوجتك

علما بان (١) تعني أشعر بارتياح شديد للحديث مع أم زوجتي/والد زوجتي، ويمكنني أن أقول لها/له تقريبا أي شي.

و (٥) وتعني أشعر بعدم ارتياح شديد في الحديث مع أم زوجتي/والد زوجتي وهناك أشياء قليلة جدا يمكنني أن أقولها لها/له.

هذا وقد عُكست الدرجات بحيث تعكس الدرجة الأكبر تواصلاً أفضل.

٧-٤-٥- التوافق في القيم مع أهل الزوج (الحماة والحمى): استُعين بمقياس Rossi & Rossi (1990) **لقياس مدى التوافق في القيم بين الزوج/الزوجة ووالدة / والد الزوج / الزوجة.**

وذلك من خلال مطالبة من المشارك في الإشارة إلى مدى التوافق في القيم بينه، وبين والدة /والد زوجته على سلم من ٤ درجات بحيث تشير الدرجة (٤) إلى وجهات نظر متشابهة جداً، و(٣) إلى وجهات نظر متشابهة، و(٢) إلى وجهات نظر مختلفة و(١) إلى وجهات نظر مختلفة جداً مع أهل الزوج حول القضايا الآتية: (١) الدين (٢) السياسة (٣) التصرف بالنقود (٤) تربية الأطفال (٥) النظرة العامة للحياة.

(وقد حسبت α كمعامل ثبات على عينة الدراسة الكلية، وكانت ٨٢, لأم الزوج، و ٨٧٩, لوالد الزوج).

٧-٤-٦- التنافر مع أهل الزوج: ولقياس التنافر مع أهل الزوج طلب إلى المشارك الإجابة عن الفقرات الثلاث الآتية: مرة لوالدة الزوج، ومرة لوالد الزوج.

- كم أنت سعيد بعلاقتك مع حماتك /حماك ؟
لتكون الإجابة على سلم رباعي بحيث (٤) تعني سعيد جداً، (٣) سعيد (٢) غير سعيد، (١) غير سعيد إطلاقاً.
- كم من الخلافات، والتوتر، والصراع تشعر بوجوده بينك، وبين حماتك/حماك؟
لتكون الإجابة على سلم رباعي بحيث (١) تعني كثيرة جداً، (٢) كثيرة، (٣) متوسطة، (٤) قليلة.
- كم تشعر بأن حماتك/حماك تطلب منك طلبات كثيرة ؟
لتكون الإجابة على سلم رباعي بحيث (١) تعني بدرجة كبيرة، (٢) بدرجة متوسطة، (٣) بدرجة قليلة، (٤) ليس لها طلبات.

٧-٤-٧- النجاح الزواجي: ولقياس النجاح الزواجي استخدمت المقاييس الفرعية الآتية:

٧-٤-٧-١- لقياس السعادة، والرضا مع الزوج طلب إلى المفحوص الإجابة عن الفقرتين الآتيتين:

- بشكل عام، وبغض النظر عن الظروف كم أنت سعيد بعلاقتك الزوجية؟.

لتكون الإجابة على سلم رباعي بحيث (٤) تعني سعيد جداً، (٣) سعيد، (٢) غير سعيد، (١) غير سعيد إطلاقاً.

- بشكل عام، وبغض النظر عن الظروف كم أنت راض عن زواجك؟
لتكون الإجابة على سلم رباعي بحيث (٤) تعني راض جداً، (٣) راض، (٢) غير راض، (١) غير راض أبداً.

وقد حسبت كرونباخ ألفا لهاتين الفقرتين على عينة الدراسة الكلية فكانت ٩٣,

٧-٤-٧-٢- ولقياس الاستقرار الزواجي طلب إلى المفحوص الإجابة عن خمس فقرات أمام كل فقرة على سلم رباعي بحيث (٤) تعني لا ليس في السنة الماضية، (١) نعم خلال آخر ٣ أشهر.

- هل فكرت يوماً في الطلاق جدياً؟.
- هل فكرت يوماً بأن زواجك مهدد؟.
- هل ناقشت فكرة الطلاق، أو الانفصال مع قريب، أو صديق حميم؟.
- هل تحدثت عن استشارة محامٍ حول إمكانية الطلاق، أو الانفصال؟.
- هل خطر ببالك ولو مرة أن تحصل على الطلاق، أو أن تنفصل عن زوجك؟

(كرونباخ ألفا للمقياس على عينة الدراسة الكلية ٩٢,.).

٧-٤-٧-٣- ولقياس الالتزام بالزواج، والرغبة باستمراريتة طلب إلى المفحوص الإجابة عن فقرتين:

- إلى أي مدى ترغب لعلاقتك الزوجية أن تنجح وان تستمر؟

لتكون الإجابة على سلم رباعي بحيث تشير (١) إلى:لا أرغب لعلاقتنا أن تنجح، وأن تستمر، (٤) أرغب بشدة لعلاقتنا أن تنجح، وأن تستمر.

- كم أنت مستعد لبذل أقصى جهد ممكن لإنجاح زواجك؟

لتكون الإجابة المفحوص على سلم رباعي بحيث (١) تعني غير مستعد لبذل أي جهد لإنجاح هذا الزواج، (٤) مستعد لبذل كل ما يلزم لإنجاح هذا الزواج.

(كرونباخ ألفا على عينة الدراسة الكلية ٩٢٧,.).

وقد حللت استجابات الذكور، والإناث على المقاييس كل على حدة، والأدب السابق يشير إلى أن هناك فرقاً في الشبكة الاجتماعية لكل من الرجل، والمرأة من حيث التكوين، والأثر على اتجاهات الفرد، وانفعالاته، وسلوكه (Sprecher& Femlee, 1992).

وتشير الدراسات السابقة إلى أن النوع الاجتماعي (gender) يلعب دوراً مهماً في العلاقة مع أهل الزوج، لذا حللت النتائج لكل من أم الزوج ووالد الزوج كل على حدة، (Serovich & Price, 1994).

٧-٥- كيفية بناء الأداة، و التحقق من صدقها، و ثباتها:

جرى تعرف العوامل المتنبئة بطبيعة العلاقة مع أهل الزوج من خلال مراجعة مستفيضة لما هو موجود في الأدب النظري حول موضوع الدعم الاجتماعي، والعدد المحدود من الدراسات حول العلاقة بأهل الزوج، واستعين ببعض المقاييس المتوفرة كمقياس روسي و روسي، (1990) Rossi & Rossi لقياس مدى التوافق في القيم بين الزوج/الزوجة، ووالدة/ والد الزوج/الزوجة. بالإضافة إلى الخبرة الشخصية الحياتية، والعملية للباحثة. فبعد صياغة الفقرات فحصت في دراسة استطلاعية ضمت عشر زوجات، وعشرة أزواج من معارف الباحثة للتأكد من مدى وضوح الفقرات، ومدى ملاءمتها لقياس ما وضعت لقياسه، و بعد الأخذ بملاحظات المشاركين، عرضت أداة الدراسة في صيغتها النهائية على خمسة محكمين من ذوي الخبرة في مجال الإرشاد للتحقق من صدقها، ومن مناسبتها، وبعد تعديل ما اقترح تعديله اعتمدت أداة الدراسة بصورتها التي وزعت على المشاركين.

أما بالنسبة للثبات فقد تم التحقق منه بطريقتين؛ إعادة الاختبار على عينة مكونة من ١٥ رجلا، و ١٥ امرأة بفاصل زمني مدته أسبوعان، وكأن معامل الثبات للأداة ككل ٨٢ ر.، وقد حُسب بطريقة كرونباخ الفا، وعلى عينة الدراسة فكان ٩٢ر. و هو معامل ثبات مقبول لأغراض هذه الدراسة.

٧-٦- التحليل الإحصائي:

لما كانت الدراسة الحالية دراسة ارتباطيه حسبت معاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة، كذلك وأجري تحليل الانحدار المتعدد، والمتدرج لحساب نسبة التباين المشترك الذي تفسره متغيرات الدراسة.

٨- نتائج الدراسة و مناقشتها:

٨-١- للإجابة عن سؤال الدراسة الأول حددت مصفوفة معاملات الارتباط بين عناصر النجاح الزواجي (السعادة والرضا مع الزوج، والاستقرار الزواجي، والالتزام الزواجي) وعناصر التنافر مع أهل الزوج (انعدام السعادة، وكثرة الخلافات، وكثرة الطلبات)، والتوافق في القيم لكل من أم الزوج (الحماة)، ووالد الزوج (الحما).

والجدول (١) يظهر قيم واتجاه معاملات الارتباط لعينة الذكور، كما يظهر الجدول (٢) نتائج عينة الإناث.

جدول (١)

مصفوفة معاملات الارتباط بين عناصر النجاح الزواجي للزوج وعناصر التنافر مع أهل الزوجة

عناصر النجاح الزواجي / التنافر مع أهل الزوجة	السعادة والرضا مع الزوجة	الاستقرار الزواجي	الالتزام الزواجي
السعادة مع أم الزوجة	,٤٤*	,٢٨*	,١١*
الخلافات مع أم الزوجة	-,٣٢*	-,١٩*	-,١٤
كثرة طلبات أم الزوجة	-,٣٩*	-,٣٣*	-,٣٣*
التوافق في القيم مع أم الزوجة	,٣٠*	,١٧*	,٠٨
السعادة مع والد الزوجة	,٥١*	,٣٤*	,٢٢*
الخلافات مع والد الزوجة	-,٣٠*	,٢٥*	-,٣٨*
كثرة طلبات والد الزوجة	-,٢٩*	-,٣١*	-,٣١*
التوافق في القيم مع والد الزوجة	,٢٩*	,١٧*	,٠٣

* معامل الارتباط ذو دلالة عند مستوى أقل من ,٠٥

يتضح من الجدول (١) أن عناصر النجاح الزواجي للزوج (السعادة والرضا مع الزوجة، والاستقرار الزواجي، والالتزام الزواجي) ترتبط ارتباطاً موجباً بمستوى ذي دلالة مع السعادة مع الحماة (أم الزوجة) والحما (والد الزوجة)، والتوافق في القيم مع الحماة والحما، في حين ترتبط ارتباطاً سالباً بمستوى ذي دلالة مع الخلافات مع كل من الحماة والحما، وكثرة طلبات الحماة والحمى. وقد كانت أقوى الارتباطات بين النجاح الزواجي للزوج مع السعادة مع الحماة والحمى بغض النظر عن الخلافات، أو كثرة الطلبات.

أما بالنسبة لعينة الإناث فالجدول (٢) يظهر نتائج التحليل

جدول (٢)

مصفوفة معاملات الارتباط بين عناصر النجاح الزواجي للزوجة وعناصر التنافر مع أهل الزوج

عناصر النجاح الزواجي / التنافر مع أهل الزوج	السعادة والرضا مع الزوج	الاستقرار الزواجي	الالتزام الزواجي
السعادة مع أم الزوج	,٤٤*	,٤١*	,٢١*
الخلافات مع أم الزوج	-,٤٦*	-,٥٢*	-,٢٧*
كثرة طلبات أم الزوج	-,٢٨*	-,٢٧*	-,١١
التوافق في القيم مع أم الزوج	,٣٤*	,٣٧*	,٢٢*
السعادة مع والد الزوج	,٣٦*	,٣٦*	,٣٤*
الخلافات مع والد الزوج	-,١٣*	-,١٣*	-,٢٦*
كثرة طلبات والد الزوج	-,١٧*	-,١٢*	-,١١
التوافق في القيم مع والد الزوج	,٢٢*	,٢٠*	,١٨*

* معامل الارتباط ذو دلالة عند مستوى أقل من ٠٥ ,

يتضح من الجدول (٢) أن عناصر النجاح الزواجي للزوجة (السعادة والرضا مع الزوج، والاستقرار الزواجي، والالتزام الزواجي) ترتبط ارتباطاً موجباً وبمستوى ذي دلالة مع السعادة مع الحماة والحما والتوافق في القيم مع الحماة والحما، في حين ترتبط ارتباطاً سالباً بمستوى ذي دلالة مع الخلافات مع كل من الحماة والحما، وكثرة طلبات الحماة والحما.

هذا وقد كان أقوى ارتباط بين النجاح الزواجي للزوجة والخلافات مع أم الزوج وكان الارتباط سالباً. أي كلما زادت الخلافات مع أم الزوج قل النجاح الزواجي للزوجة.

لقد أظهرت النتائج أن هناك معاملات ارتباط موجبة، وذات دلالة إحصائية بين عناصر النجاح الزواجي (السعادة والرضا الزواجي، والاستقرار الزواجي، والالتزام الزواجي) لدى الزوج، والسعادة مع والد، ووالدة الزوجة، والتوافق في القيم مع والد، ووالدة الزوجة. في حين ارتبط النجاح الزواجي للزوج ارتباطاً سالباً ذا دلالة مع كثرة الخلافات، وكثرة الطلبات لكل من والد، ووالدة الزوجة. وتبدو هذه النتيجة منطقية إذ أن السعادة مع أهل الزوجة، والتوافق في القيم معهم حول قضايا جوهرية كالدين، والسياسة، وتربية الأطفال، والتعامل مع المال، والنظرة العامة للحياة، لا بد أن تنعكس ايجابيا على النجاح الزواجي للزوج مما يزيد من شعوره بالسعادة والرضا مع زوجته، ويزيد من استقرار العلاقة الزوجية في حين أن الخلافات مع أهل الزوجة، وكثرة طلباتهم تؤثر سلباً على النجاح الزواجي للزوج وهذا يتفق مع نتائج دراسات عديدة منها دراسة (**Marotz-Baden & Cowan 1987**)، التي تشير إلى أن الأزواج ينظرون عادة إلى أهل الزوج بوصفهم عبئاً، يتدخلون في شؤونهم، وأنهم رجعيون، ومتسلطون، ولهم معايير قديمة. ودراسة (**Horsley 1997**) التي تشير إلى كثرة الخلافات عادة بين زوجة الابن أو زوج الابنة وأهل الزوج. كما تتفق مع نتائج دراسة (**Cotterill 1989**) والتي تشير إلى أن

العلاقة مع أهل الزوج ليست بالضرورة دائماً سيئة. ودراسة (1990) Silverstein التي تشير إلى أن اختلاف القيم يمكن أن تنتج عنه خلافات مع أهل الزوج.

أما بالنسبة لعينة الإناث فقد ارتبط النجاح الزواجي للزوجة ارتباطاً موجباً ذا دلالة مع السعادة مع أم الزوج ووالد الزوج، والتوافق في القيم مع أم الزوج ووالد الزوج، في حين ارتبط ارتباطاً سالباً مع كثرة الخلافات، وكثرة طلبات أم الزوج. أما ارتباطه بكثرة الخلافات مع والد الزوج، فلم يكن ذا دلالة. لكن كثرة طلبات والد الزوج ارتبطت ارتباطاً سالباً مع السعادة مع الزوج، والرضا الزواجي في حين أن أثرها على الاستقرار الزواجي، والالتزام نحو الزواج لم يكن دالاً إحصائياً وهذا يتفق مع ما جاء في الأدب النظري من أن خلاف الزوجة مع حماتها أشد، وأعمق أثرا من خلافها مع حميها، وربما يعود ذلك إلى شدة التنافس بين زوجة الابن، وحماتها على وقت، واهتمام زوجها، وهذا ما أشارت إليه دراسات Marotz –baden & Cowan (1987) ودراسة Schlien (1985) ودراسة Horsley (1997).

٨–٢– أما بالنسبة للسؤال الثاني المتعلق بالمتغيرات التي يمكن أن تسهم في تفسير التباين في النجاح الزواجي (كدرجة كلية) للزوج، ونسبة إسهام كل متغير، فقد أجري تحليل الانحدار المتعدد المتدرج لمجموعة المتغيرات المتنبئة وأظهر التحليل أن هناك ثلاثة متغيرات فسرت مجتمعة ما مقداره ١٤.٩% من التباين بمستوى ذي دلالة، كما فسر متغيران آخران نحو ٤% من التباين، إلا أن إسهامهما لم يكن دالا إحصائياً، والجدول (٣) يبين نتائج هذا التحليل.

جدول (٣)

تحليل الانحدار المتعدد للمتغيرات التي أسهمت في تفسير التباين في النجاح الزواجي للزوج.

المتغيرات المتنبئة	قيمة معامل الارتباط R	مربع معامل الارتباط R^2	التغير في مربع معامل الارتباط	قيمة F	مستوى الدلالة
الخلافات مع والد الزوجة	,٢٠٣	,٠٤١	,٠٤١	٤.٠٨٥	,٠٤٦*
التعلق الآمن	,٢٨٤	,٠٨٠	,٠٣٩	٤.٠٠٢	,٠٤٨*
الخلافات مع والدة الزوجة	,٣٠٩	,٠٩٦	,٠١٥	١.٥٦٦	,٢١٤
عدد سنوات الزواج	,٣٤٦	,١٢٠	,٠٢٤	٢.٥١٢	,١١٦
عدد الأطفال	,٤٣٤	,١٨٨	,٠٦٩	٧.٦٨٧	,٠٠٧*

يتبين من الجدول (٣) أن الخلافات مع والد الزوجة فسرت ما نسبته ٤.١% من التباين في النجاح الزواجي للزوج، وأن شعور الزوج بالتعلق الآمن، قد فسر ٣.٩% من التباين، كما أضاف عدد الأطفال ما مقداره ٦.٩% إلى التباين المفسر. وقد كانت نسبة إسهام هذه المتغيرات دالة إحصائيا عند مستوى دلالة أقل من ٠٥، وقد فسر الخلاف مع والدة الزوجة ١.٥% من التباين وعدد سنوات الزواج ٢.٤% من التباين إلا أن إسهام هذين المتغيرين لم يكن دالاً إحصائيا.

هذا مع العلم بأن الخلافات مع والد الزوجة، ووالدة الزوجة ارتبطت ارتباطاً سالباً مع النجاح الزواجي للزوج في حين ارتبط التعلق الآمن، وعدد سنوات الزواج، وعدد الأطفال ارتباطاً موجباً مع النجاح الزواجي للزوج. ويبدو أن شعور الشخص بأن من السهل عليه التقرب من الآخرين، والتعامل معهم ببساطة، وعدم شعوره بالقلق، أو الخوف من اقتراب الآخرين منه، أو هجرهم له وهو ما يقيسه

التعلق الآمن يزيد من إحساس الفرد بنجاح زواجه، وهو أكثر أهمية في تفسير التباين في النجاح الزواجي بالنسبة للذكور وهذا يتفق مع دراسة(2007) Santoz & Levitt.

أما حول ضآلة نسبة التباين المفسر في النجاح الزواجي بالخلاف مع أهل الزوج، فربما يعزى إلى أن إدراك الرجل لنجاح زواجه يعتمد بالدرجة الأولى على علاقته المباشرة بزوجته، وليس على علاقته بأهلها، وهو مالم تتناوله الدراسة.

٨–٣– أما بالنسبة للسؤال الثالث المتعلق بالمتغيرات التي تسهم في تفسير التباين في النجاح الزواجي للزوجة (كدرجة كلية) ونسبة إسهام كل متغير فقد أظهر تحليل الانحدار المتعدد المتدرج لمجموعة المتغيرات المتنبئة، أن المتغيرات التي دخلت في معادلة الانحدار فسرت مجتمعة ما مقداره ٢٤.٦% من التباين في النجاح الزواجي للزوجة والجدول (٤) يظهر نتائج هذا التحليل.

جدول (٤)

تحليل الانحدار المتعدد للمتغيرات التي أسهمت في تفسير التباين في النجاح الزواجي للزوجة.

المتغيرات المتنبئة	قيمة معامل الارتباط R	مربع معامل الارتباط R^2	التغير في مربع معامل الارتباط	قيمة F	مستوى الدلالة
الخلافات مع أم الزوج	,٤٣٧	,١٩١	,١٩١	٢٨.٥٧	,٠٠٠
عدد سنوات الزواج	,٤٦٩	,٢٢٠	,٠٢٩	٤.٥٠	,٠٣
الخلافات مع والد الزوج	,٥١٢	,٢٦٢	,٠٢٦	٤.٠٩	,٠٤

يتضح من الجدول (٤) أن الخلافات مع أم الزوج فسرت وحدها ما مقداره ١٩.١% من التباين في النجاح الزواجي للزوجة، ثم أضاف عدد سنوات الزواج ٢.٩% إلى هذا التباين المفسر، وأضاف الخلاف مع والد الزوج ٢.٦% إلى التباين المفسر. وبذا تكون هذه المتغيرات الثلاثة قد فسرت مجتمعة ٢٤.٦% من التباين في النجاح الزواجي للزوجة علماً بأن الخلافات مع أم الزوج، ووالد الزوج ارتبطت سلبيا مع النجاح الزواجي للزوجة.

ويبدو مما سبق أن أكثر العوامل إسهاما في تفسير التباين في النجاح الزواجي للاناث: كان خلافهن مع أم الزوج (الحماة)، إذ فُسر هذا المتغير منفردا ما مقداره ١٩.١% من التباين في النجاح الزواجي للزوجة. ولما كان ارتباط هذا المتغير مع النجاح الزواجي سالباً فهذا يعني أن كثرة الخلافات بين زوجة الابن، والحماة سوف تنعكس سلباً على النجاح الزواجي للزوجة، وتبدو هذه النتيجة منطقية فخلاف الزوجة مع أم زوجها كثيرا ما يؤدي إلى إزاحة مشاعرها السلبية، وتحويلها إلى زوجها، وعلاقتها الزوجية كما أنها تشكل مصدراً للخلاف لا ينتهي مع زوجها الذي ما زال يدين بالولاء لأمه، بقوة عوامل الدين، والقيم، والمعايير الاجتماعية تحضه. وفي الوقت نفسه يريد المحافظة على علاقة زوجية ناجحة. إن حالة التنافس هذه توتر العلاقة الزوجية، وتقلل من سعادة الزوجين، ورضاهما عن الزواج. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من (1997) Horsely ودراسة (1985) Schlien ودراسة (1987) Marotz–Baden & Cowan ودراسة (1990) Chasin, et al.

٨-٤- وللإجابة عن السؤال الرابع المتعلق بالمتغيرات التي تسهم في تفسير التباين في التنافر مع أم الزوجة، ومقدار إسهام كل منها أجري تحليل الانحدار المتعدد المتدرج، وأظهرت النتائج أن المتغيرات التي دخلت معادلة الانحدار فسرت مجتمعة ما مقداره ٨١.٨% من التباين في التنافر مع والدة الزوجة، والجدول (٥) يظهر نتائج هذا التحليل.

جدول (٥)

تحليل الانحدار المتعدد للمتغيرات التي تسهم في تفسير التباين في التنافر بين الزوج و أم الزوجة.

المتغيرات المتنبئة	معامل الارتباط R	مربع معامل الارتباط R^2	التغير في مربع معامل الارتباط	قيمة F	مستوى دلالة التغير
العلاقة بأم الزوجة	,٨٤١	,٧٠٨	,٧٠٨	٢٣٠.٠١٤	,٠٠٠
التوافق في القيم مع والد الزوجة	,٨٥٦	,٧٣٣	,٠٢٦	٩.٠٠٤	,٠٠٣
القرب المكاني لأهل الزوجة	,٨٨١	,٧٧٧	,٠٣٣	١٣.٣١٧	,٠٠٠
التواصل مع أم الزوجة	,٨٩٣	,٧٩٨	,٠٢١	٩.٢٠٣	,٠٠٣
عدد سنوات الزواج	,٩٠٤	,٨١٨	,٠٢٠	٩.٧٧٦	,٠٠٢
التواصل مع والد الزوجة	,٩١٠	,٨٢٨	,٠١٠	٥.١٣٧	,٠٠٢٦

يتبين من الجدول (٥) أن هناك ستة متغيرات فسرت مجتمعة ما مقداره ٨١.٨% من التباين في التنافر مع أم الزوجة، وكانت العلاقة مع أم الزوجة أكثرها إسهاماً. إذ فسرت وحدها ٧٠.٨% من التباين في حين أضاف التوافق في القيم مع والد الزوجة ٢.٦% إلى التباين المفسر، وأضاف القرب المكاني لأهل الزوجة ٣.٣%، والتواصل مع أم الزوجة ٢.١%، وعدد سنوات الزواج ٢%، والتواصل مع والد الزوجة ١%.

هذا وقد ارتبطت العلاقة بأم الزوجة، والتوافق في القيم مع والد الزوجة، والتواصل مع أم الزوجة، والتواصل مع والد الزوجة ارتباطاً سلبياً ذا دلالة مع التنافر مع أم الزوجة، في حين ارتبط عدد سنوات الزواج ارتباطاً موجباً وذا دلالة مع التنافر مع أم الزوجة.

أما بالنسبة لعينة الإناث، فقد أظهر تحليل الانحدار المتعدد المتدرج أن المتغيرات التي دخلت معادلة الانحدار، فسرت مجتمعة ما مقداره ٦٩.٢% من التباين في التنافر مع والدة الزوج. والجدول (٦) يظهر نتائج التحليل.

جدول (٦)

تحليل الانحدار المتعدد للمتغيرات التي تسهم في تفسير التباين في التنافر بين الزوجة، وأم الزوج.

المتغيرات المتنبئة	معامل الارتباط R	مربع معامل الارتباط R^2	التغير في مربع معامل الارتباط	قيمة F	مستوى دلالة التغير
العلاقة بأم الزوج	,٧٨٠	,٦٠٩	,٦٠٩	١٨٨.٥١٥	,٠٠٠
التوافق في القيم مع أم الزوج	,٧٩٨	,٦٣٧	,٠٢٨	٩.١٤١	,٠٠٣
التوافق في القيم مع والد الزوج	,٨٠٦	,٦٥٠	,٠١٤	٤.٦٦٠	,٠٣٠
القرب المكاني لأهل الزوج	,٨٢٤	,٦٧٩	,٠٢٨	١٠.١٥١	,٠٠٢
التواصل مع أم الزوج	,٨٣٢	,٦٩٢	,٠١٣	٤.٨٣٩	,٠٣٠

يتبين من الجدول (٦) أن هناك خمسة متغيرات فسرت مجتمعة ما مقداره ٦٩.٢% من التباين في التنافر مع أم الزوج. فقد فسرت العلاقة مع أم الزوج ٦٠.٩% من التباين، وأضاف التوافق في القيم مع أم الزوج ووالد الزوج ما مجموعه ٤.٢% إلى التباين المفسر، وأضاف القرب المكاني لأهل الزوج ٢.٨%، وأخيرا أضاف التواصل مع أم الزوج ١.٣% إلى التباين المفسر.

هذا وقد ارتبطت العلاقة بأم الزوج، والتوافق في القيم مع أم الزوج، ووالد الزوج، والتواصل مع أم الزوج ارتباطاً سالباً ذا دلالة مع التنافر بين الزوجة، وأم الزوج.

أما بالنسبة للمتغيرات التي أسهمت في تفسير التباين في التنافر مع أم الزوجة، فأظهر تحليل الانحدار أن العلاقة بأم الزوجة قد فسرت وحدها ٧٠.٨% من التباين. بمعنى أن العلاقة السيئة مع أم الزوجة هي المسؤولة بالدرجة الأولى عن التنافر بين الرجل وحماته. ويبدو هذا منطقياً، فمع أهمية عوامل أخرى كمسببات للتنافر كاختلاف القيم، والقرب المكاني من أهل الزوجة، والتواصل مع الحماة، وعدد سنوات الزواج، والتواصل مع والد الزوجة، إلا أنها جميعها لم تفسر من التباين في التنافر مع أم الزوجة أكثر من ١١%. وهذا يعني أن طبيعة العلاقة مع أم الزوجة هي الأكثر أهمية في تحديد درجة التنافر بين الرجل، وحماته.

وفيما يتعلق بالتنافر مع والد الزوجة أظهر تحليل الانحدار المتعدد أن العلاقة بوالد الزوجة قد فسر وحده ٤١.٥% من التباين، يليه التوافق في القيم مع والد الزوجة الذي فسر ٦.٨% من التباين. أما القرب المكاني من أهل الزوجة فقد فسر ٥.٨% من التباين، ثم التواصل مع أم الزوجة، الذي لم يضف إلى التباين المفسر إلا ٢.٥%. وهذا يعني أن علاقة الزوج بوالد زوجته هو العنصر المهم في تحديد درجة التنافر بين الرجلين، وأن اختلاف القيم يزيد من التنافر، كما أن القرب المكاني قد يزيد من التنافر بينهما بسبب زيادة الاحتكاك أحياناً، أو كثرة الطلبات التي تزيد بزيادة القرب المكاني، كما يمكن للقرب المكاني أن يسمح لأهل الزوجة بمزيد من التدخل في الحياة الزوجية لابنتهم مما يزيد من التنافر بينهم وبين زوج ابنتهم وهذه النتيجة تتناقض مع نتائج دراسة (**1987**) **Morotz-Baden & Cowan** التي لم تجد اثراً للقرب المكاني لأهل الزوج على درجة التنافر بينهما.

أما بالنسبة لعينة الإناث فقد أظهر تحليل الانحدار أن العلاقة بأم الزوج قد فسرت وحدها ٦٠.٩% من التباين في التنافر مع والدة الزوج. بمعنى أن العلاقة السيئة مع أم الزوج هي التي تحدد مدى التنافر مع أم الزوج، يليها الاختلاف في القيم بين الاثنتين التي فسرت من التباين ٢.٨%. ويبدو هذا منطقياً إذ إن القيم هنا تضم قضايا ذات علاقة بالدين، والسياسة، وتربية الأطفال، والتصرف بالنقود، والنظرة العامة للحياة فإذا اختلفت وجهات النظر بين زوجة الابن، وحماتها حول هذه القضايا زادت الخلافات بينهما. وهذا يتفق مع نتائج دراسات عدة منها: (Marotz –Baden & Cowan 1987 Limary 2002; Cotteril, 1989).

٨-٥- وبالنسبة للسؤال الخامس المتعلق بالمتغيرات التي تسهم في تفسير التباين في التنافر مع والد الزوجة، ومدى إسهام كل متغير أجري تحليل الانحدار المتعدد المتدرج، وأظهرت النتائج أن المتغيرات التي دخلت معادلة الانحدار. قد فسرت مجتمعة ما مقداره ٥٦.٦% من التباين، والجدول (٧) يوضح نتائج هذا التحليل.

جدول (٧)

تحليل الانحدار المتعدد للمتغيرات التي تسهم في تفسير التباين في التنافر بين الزوج ووالد الزوجة.

المتغيرات المتنبئة	معامل الارتباط R	مربع معامل الارتباط R^2	التغير في مربع معامل الارتباط	قيمة F	مستوى دلالة التغير
العلاقة بوالد الزوجة	,٦٤٥	,٤١٥	,٤١٥	٦٧.٥١٩	,٠٠٠
التوافق في القيم مع والد الزوجة	,٦٩٥	,٤٨٣	,٠٦٨	١٢.٣٧٦	,٠٠١
القرب المكاني لأهل الزوجة	,٧٣٧	,٥٤٣	,٠٥٨	١١.٥١٩	,٠٠١
التواصل مع أم الزوجة	,٧٥٤	,٥٦٨	,٠٢٥	٥.٢٤٢	,٠٢٤

يتبين من الجدول (٧) أن هناك أربعة متغيرات دخلت معادلة الانحدار، وفسرت مجتمعة ما مقداره ٥٦.٦% من التباين في التنافر مع والد الزوجة، إذ فسرت العلاقة بوالد الزوجة ٤١.٥% من التباين، في حين فسرت العوامل الثلاثة الأخرى مجتمعة التوافق في القيم مع والد الزوجة، والقرب المكاني لأهل الزوجة، والتواصل مع أم الزوجة ١٥.١% من التباين.

هذا وقد ارتبطت العلاقة بوالد الزوجة، والتوافق في القيم مع والد الزوجة ارتباطاً سالباً ذا دلالة مع التنافر مع والد الزوجة.

أما بالنسبة لعينة الإناث، فأظهر تحليل الانحدار المتعدد المتدرج أن هناك متغيرا واحدا، كان إسهامه في تفسير التباين في التنافر مع والد الزوج ذا دلالة، وهو التوافق في القيم مع والد الزوج إذ فسر ما مقداره ٥١.٤% من التباين. علماً بأن ارتباطه بالتنافر مع والد الزوج كان سالباً.

هذا وقد أسهمت مجموعة من المتغيرات هي: العلاقة بوالد الزوج، والدخل، وعدد سنوات الزواج، والتواصل مع والد الزوج في تفسير ٣.٦% من التباين لكن إسهام أي منها لم يكن ذا دلالة.

والجدول (٨) يظهر نتائج تحليل الانحدار

جدول (٨)
تحليل الانحدار المتعدد للمتغيرات التي تسهم في تفسير التباين في التنافر بين الزوجة ووالد الزوج

المتغيرات المتنبئة	معامل الارتباط R	مربع معامل الارتباط R^2	التغير في مربع معامل الارتباط	قيمة F	مستوى دلالة التغير
التوافق في القيم مع والد الزوج	,٧١٧	,٥١٤	,٥١٤	١٢٧.٩٥٠	,٠٠٠

وفيما يتعلق بالتنافر مع والد الزوج أظهر تحليل الانحدار المتعدد أن المتغير الوحيد الذي أسهم في تفسير التباين هو التوافق في القيم مع والد الزوج الذي فسر وحده ما مقداره ٥١.٤% من التباين. وهي نسبة لا بأس بها، وهذا يعني أن عدم التوافق في القيم مع والد الزوج قد يكون هو المتغير الأكثر أهمية في خلق حالة التنافر بين الزوجة، ووالد زوجها، أن التوافق في القيم يعني وجهات نظر متشابهه حول قضايا جوهرية مثل: الدين، والسياسة، وتربية الأطفال، والإنفاق، والنظرة العامة للحياة، وكلها قضايا يجدها الناس عامة، والرجال خاصة مهمة جداً، وجوهرية فالخلاف حولها يسبب التنافر بين الناس عامة، وبين الزوجة أو الزوج، وأهل الزوجة، أو الزوج خاصة.

هذا ولم تجد الدراسة أثرا لمتغيرات الدخل، أو عدد الأطفال، أو مستوى التعليم على النجاح الزواجي، أو التنافر مع أهل الزوج لأي من الذكور، أو الإناث. إن شعور الفرد بأن زواجه ناجح أو لا لايعتمد على أي من المتغيرات السابقة كما أن تنافره مع أهل زوجته لا يتأثر بهذه المتغيرات، وهو ما ينسجم مع كثير من الدراسات السابقة.

٩ – المقترحات:

في ضوء نتائج الدراسة يقترح الباحث الآتي:

٩–١– إجراء مزيد من الدراسات حول موضوع العلاقة بأهل الزوج، و أثرها في متغيرات أخرى كالتكيف النفسي للزوجين، و التكيف النفسي للأحفاد، و الطلاق، و علاقة الزوج بأهله و علاقة الزوجة بأهلها.

٩–٢– إعداد برامج توعية يمكن من خلالها تهيئة الزوجة، و أم الزوج لقيام كل منهما بدورها الجديد بأقل قدر من الخلافات.

٩–٣– إعداد برامج لتوعية كل من الزوج، و الزوجة بالحقوق والواجبات تجاه زوجه، و أهله، وأهل زوجه بحيث يقوم كل منهما بأدواره بعيداً عن التناقض.

المراجع الأجنبية:

-Berg-Cross, L Jackson, J. (1986). *Helping the Extended Family in-law Growth and Development Training Program*. Psychotherapy in Private Preactice, 4, 33-50.

-Bilofsky Sacharow, F. (1991). *In-laws/out-laws: How to Make Peace with his family and yours.* New York: Villard Books.

-Bowen, M. (1978). *Theory in the Practice of Psychotherapy*. In. P. J. Guerin(ed.) Family therapy.New York: Gardner Press.

-Bryant, C. Conger, R.D. (1999). *Marital Success and Domains of Social Support in long Term Relationships*: Does the influences of Network Members ever end ? *Journal of Marriage and Family*. 61. 437-450.

-Bryant, C. onger. R .D. & Meehan, J. (2001).The Influence of in-laws on Change in Marital Success. *Journal of Marriage and Family*, 63,614-626.

-Chasin. Grunebaum, H. & Herzig , M.(1990). One couple. Four Realities New York: Gilford.

Cotterill, P. (1989). *Mothers and Daughters-in-law*: A study of intergenerational relationships between family women (Doctoral dissertation, Council of National Academic Awards, UK,1989). *Dissertation Abstracts International*, 41(03), 1014A.

-Duvall, E. (1954). *In-laws: Pros and cons.* New York: Association Press.

-Erikson, E. H. (1968). *Identity, youth and Crisis*. New York: W.W.Norton.

-Fischer, L. R. (1983). Mothers and Mothers - in-law. *Journal of Marriage and the Family*, 45, 187-192.

-Glenn, N. (1990). Quantitative Research on Marital Quality in the 1980s: A critical review. *Journal of Marriage and the Family,* 52,818-831.

-Horsley, G.C. (1996). The in-Law Survival Manual: *A Guide to Cultivating Healthy in-law relationships*. New York: Johon wiley.

-Horsley, G. C. (1997). In-laws: Extended Family Therapy. *The American Journal of Family Therapy. Vol. 25, (1), 18-27.*

-James, K. (1989). When Twos are Really Threes: The Triangular Dance in Couple Conflict. *Australia and New Zealand Journal of family Therapy*, 10,179-186.

-Kerr, M. Bowen, M. (1988). *Family Evaluation.* New York: W.W. Norton.

-Lau, A.(1988). Family Therapy and Ethnic Minorities. In E. Street & W. Dryden (eds), *Family Therapy in Britain*. Milton Keyness: Open Press.

-Lee, E, Spitze, G, & Logan, J. R. (2003).*Social Support to Parents-in-law*: The interplay of Gender and Kin hierarchies. *Journal of Marriage and Family*, 65,396-404.

-Limary, B. H. (2002). *The Mother-in-law/ Daughter-in-law dyad*: *Narratives of Relational Development among in-laws* (Doctoral dissertation, University of New Mexicom, 2002). *Dissertation Abstracts International*, 63(02), 773A.

-Marotz-Baden, R., & Cowan D. (1987). *Mothers-in-law and Daughters*-in-law: The Effects of Proximity on Conflict and stress. *Family Relations*, 36,385-390.

-McGoldrick, M.(1988). *The Joining of Families through Marriage*: The New couple. In B. Carter & M. McGoldrick (eds.) *The changing Family life cycle*: A framework for family therapy Boston, MA: Allyn and Bacon. (2nd.) Bostom, MA; A llyn

-Prentice, C. M. (2008) The Assimilation of in-laws. The Impact of newcomers on the Communication Routines of families. *Journal of Applied Communication Research.* 36(1), 74-96.

-Santos, J. D. & Levitt, M.J.(2007). Intergenerational Relations with in-laws in the context of social convog: Theoretical and practical Implications. *Journal of social Issues*. 63(4) 827-843.

-Schlien,J.(1985). *Structure-Function, kinship Terminology and the mother- in-law*. Paper presented at *the Annual Symposium on the committee of Human Development.*

-Sliverstein, J. L. (1990). The Problem with in-laws. *Journal of family Therapy*. 14,399-412.

-Stein, C. H. (1992). Ties that bind: Three studies of obligation in adult relationships with family. *Journal of Social and Personal Relationships*, 9, 525-547.

-Timmer, S., & Veroff, J. (2000) Family Ties and the Discontinuity of divorce in black and white newlywed couples. *Journal of Marriage and the Family*, 26,349-361.

-Tuason, M.T., & Friedlander, M.L. (2000). Do Parents' Differentiation levels predict those of their Adult Children? And other tests of Bowen theory in Philippine sample. *Journal of Couseling Psychology*, 47,27-35.

-Turner, M. J., Young, C. R., & Black, K.I. (2006). *Daughters-in-law and mothers-in-law seeking their place within the family*: A Qualitative study of differing viewpoints. Family Relations, 55,588-600.

-Walsh, F. (1980).*The Family in Later Life*.In B. Carter and M. McGoldrick (eds). The Family life Cycle. New York: Gardner.

-Willson, A. E. Shuey, K. M. & Elder, G. Hr. (2003). Ambivalences in the Relationship of Adult children to again Parents and in-laws.
Journal of Marriage and the family, 65, 1055-1072.

« وصل البحث إلى المجلة بتاريخ ٢٠١٠/٩/١٤ وصدرت الموافقة على نشره ٢٠١١/٤/٨ »